كيف أصبح الحوار الجنوبي خيارًا وطنيًا مُلحًا؟

ما النهج الذي يسير عليه الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي؟

السيد: الحوار قيمة وطنية سامية خصوصا فيما يخص مصير الأوطان

السباعي: من لا يؤمن بلغة الحوار لا يؤمن بالشراكة الوطنية

العطاس: علينا رص الصف الجنوبي ولملمة شتاته

الكاش: الحوار الجنوبي مبدأ الانتقالي لتعزيز وحدة الصف

«الأمناء» قسم التقارير:

لا شك أن أي حوار يُعد أنجح الوسائل لتوحيد الرؤى، وتبادل الأفكار والمقترحات، والوصول إلى قاعدة مُشتركة للمُضي قدمًا نحو تحقيق التطلعات، لذا فالحوار الجنوبي الوطني يعتبر أنجع الحلول لتحقيق هدف شعب الجنوب الأبي المتمثل باستعادة دولته المستقلة الفيدرالية كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو/ أيار 1990م، فانعقاد الحوار الوطني الجنوبي يكتسب أهمية بالغة، كونه يجمع كافة أبناء الجنوب على طاولة وطنية واحدة، بهدف توحيد الرؤى والأفكار الرامية إلى استعادة دولة الجنوب المستقلة على كامل ترابها الوطني، فقد أصبح الحوار الجنوبي خيارًا وطنيًا مُلحًا للغاية لا سيما في المرحلة الراهنة.

الحوار قيمة وطنية سامية

"الأمناء" رصدت آراء سياسيين ونشطاء سياسيين حول انعقاد الحوار الوطني الجنوبي، حيث يقول الصحافي أديب السيد : «الحوار قيمة وطنية سامية، والنقاش قيمة مثلى لإعادة أي مخالف إلى الإجماع الوطني والنقاش خاصة فيما يتعلق بمصير الأوطان قيمة أيضا تعتبر قيمة مثلى لتقريب وجهات النظر أو إذابة أي تباينات».

وأضاف: «اليوم النقاش الجنوبي بلجنة شكلها الانتقالي الجنوبي للجلوس مع بعض الشخصيات أو المكونات هو نقاش جاد، ومن كان هدفه استعادة استقلال دولة جنوبية مستقلة سيستجيب لدعوة النقاش والجلوس والتفاهم، ومن لم ينفع الجنوب وقضيته حاليا ويرفض النقاش فعليه أن لا يضر قضية شعب الجنوب، رغم أنها قضية لن تتضرر بفعل الأشخاص كما لن تتضرر بمحاربة دول بكاملها طالما إرادة شعب الجنوب قوية وصلبة وهزمت أعتى احتلال يمني شمالي غاشم وأكبر جيوش المنطقة كان يقودها عفاش بدعم كل دول الجوار».

وأكد أن «من كان هدفه مصالح شخصية أو الخضوع لارتباطات تريد أقلمة وتمويلات فستتجاوزه المرحلة وسيلعنه شعب الجنوب مدى العمر، وشعب الجنوب يعرف ويدرك كل تفاصيل الأمور وتوجهات فلان وعلان وهذا وذاك».

وتابع: «عندما يؤيد شعب الجنوب الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي فهو يعرف من هو، وتاريخه، ونضاله، وتضحياته، ويعرف من هم قادة الانتقالي كممثل للقضية الجنوبية».

واستطرد: «الجنوب مشكلته منذ زمن يتعرض لخيانات متعمدة من بعض المنتمين إليه، وأعتقد أن المرحلة اليوم لم تبقي حتى لأكبر خائن أن يبقى خادما للحوثي وإيران ضد شعب الجنوب أو عميلا للإخوان وحزب الإصلاح أو حزب عفاش وعفافيشه إلا رجل سيء القيم أو خائن معتق».

وقال: «نتمنى عودة من يريد العودة، ومن يرى أنه وطني جنوبي لصف الجنوب العربي وشعبه، ومن يرفض دعوات النقاش التي أطلقها الانتقالي فهو إما مرتبط بأهداف غير هدف شعب الجنوب أو عميل استخباراتي أو إنسان لا قيم وطنية له إلا ما يتم إملاءها عليه مقابل مصلحة مالية، وهذا أمر لا يختلف وما تقوم عاهرات المصالح».

واختتم حديثه بالقول: «نتمنى التوفيق للجنة النقاش الجنوبي الجنوبي لأنه لا يوجد خلاف أصلا داخل شعب الجنوب وفئاته وقياداته ومكوناته فالأشخاص الذين سيتم نقاشهم لا يمثلون أي ثقل شعبي أصلا».

رص صف الجنوب ولملمة شتاته

بدورها، قالت الناشطة السياسية هدى العطاس إنه «ليس أمام الجنوبيين سوى الذهاب لحوار جنوبي تناقش فيه كل القضايا بشفافية وصراحة وتحت شعار: (مصلحة الجنوب أولا)».

وأضافت: «لذا علينا دعم دعوة المجلس الانتقالي للحوار ومن لديه تخوفات يناقشها مع مندوبي اللجنة ويطلع على ما يحملون ثم يعلن رأيه بعدها».

واختتمت بالقول: «دعونا نحاول معًا رص الصف الجنوبي ولملمة شتاته».

من لا يؤمن بلغة الحوار لا يؤمن بالشراكة الوطنية

فيما قال القيادي في الحراك الجنوبي خلدون السباعي حول الحوار الجنوبي الذي دعا له المجلس الانتقالي الجنوبي: «في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الجنوب يأتي الحوار الجنوبي كأمر حتمي مما يلزم الجميع الترحيب بالحوار والقبول بالآخر تحت مظلة واحدة (استعادة الدولة الجنوبية)».

وأضاف: «وعلى ضوء ذلك سوف تتوحد الرؤى على نفس الهدف».

وتابع: «الجنوب يمر في منعطف خطير ولا بد أن يكون هناك اصطفاف وطني حول حوار حقيقي وشفاف وتغليب مصلحة الوطن عن المصلحة الشخصية والحزبية».

واختتم بالقول: «كان من الأجدر على المكونات التي رفضت لغة الحوار قبل معرفة أسس ومبدأ الحوار الذي دعا إليه المجلس الانتقالي الجنوبي، عليهم تقديم رؤية واضحة في توحيد الشتات الذي رافق القضية الجنوبية منذُ انطلاقها».

الحوار الجنوبي مبدأ الانتقالي لتعزيز وحدة الصف

بدوره، قال الناشط صالح قاسم الكاش الشعيبي: «في نهاية شهر يونيو الماضي أصدر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عددا من القرارات من بينها تشكيل فريق حوار جنوبي خارجي ليقوم بإجراء مشاورات وحوارات مع النخب والشخصيات والمكونات الجنوبية في الخارج، وتشكل هذا الفريق من نخبة من خيرة كوادر الجنوب من بينهم الأستاذ مراد الحالمي والأستاذ أحمد عمر بن فريد».

وأضاف: «خطوة الانتقالي هذه ليست هي الأولى وقد سبق وعقد حوارات ومشاورات في الداخل في سبيل تعزيز وحدة الصف الجنوبي إيمانا من الانتقالي أن الحوار هو الطريق الصحيح لمراكمة عوامل النجاح وتحقيق الاصطفاف الجنوبي».

وتابع: «منذ تأسس المجلس الانتقالي الجنوبي والحوار الجنوبي مبدأ أساسي في أدبيات المجلس لتعزيز وحدة الصف الجنوبي حيث أكدته وثائقه وأهمها وثيقة مبادئ وأهداف وأسس بناء المجلس الانتقالي، حيث اعتبرت الحوار الوطني الجنوبي المحكوم بالمبادئ الحاكمة للتوافق الوطني، والمحتكم للأسس العامة التي تضمنتها الوثيقة، يمثل أداة عملية منهجية لإنجاز التوافق لتأسيس وبناء المجلس الانتقالي، وأكدت أن بناء المجلس وتطويره عملية تراكمية مفتوحة مرنة تسمح باستيعاب الجميع وفق آليات عملية لا توصد باباً ولا تضع عائقاً أمام أي فرد أو مكون سياسي أو اجتماعي أو ثوري.. إلخ، بالشراكة في استعادة الوطن وبنائه، وهذا يعبر عن مدى مسئولية المجلس وحرصه على تحقيق شراكه تشمل الجميع على قاعدة الثوابت والأهداف الوطنية لشعب الجنوب وفق رؤية جنوب لكل وبكل أبنائه».

وأكد أن: «الأصوات الذي ارتفعت ترفض الحوار الجنوبي وعدم المشاركة وتتباهى برفضه لا يوجد لديها مبرر منطقي لتبرير رفضها في الوقت الذي يتحدثون فيه أن الانتقالي يتفرد ويقصي الآخر، وهذا يكشف زيف ادعائهم وإلا لماذا يرفضون الحوار؟ هل لأنهم يريدون إخضاع الثوابت الوطنية الجنوبية للحوار؟ فالمواقف والأفعال هي التي تجيب عن هذا السؤال على أرض الواقع والشواهد كثيرة».

نهج الانتقالي

إن تأكيد الرئيس عيدروس الزُبيدي، في أحد خطاباته قائلا: "انتهاجنا للحوار من أجل السلام إيمانًا منا بأن وحدة الصف الجنوبي هي خير ضامن لمستقبلنا السياسي"، لم يكن من فراغ، بل هو إدراك الرئيس الزُبيدي بأن الجنوب لن يكون إلا بكل أبنائه، وهي دلالة واضحة على النهج الذي يسير عليه المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس الزُبيدي.